Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإيروسيـــة والإيديولوجيا

الإيروسية المتحكمة :

ليس هناك ما يمكن للإنسان (أيٍّ كان) ، أن يقوم به ، دون دافع معين، وهذا بدوره تغذيه إيروسية محددة . ولفظة الإيروسية ، تعني في عمومـها الشـهوة – كما يُترجم لها – ولكنها تقـابل كـل مـا في الإنسـان مـن هـوى مؤثـر ، ورغبـة جامحة ، أو لذة فاعلة في نفس المرء . وباختصـار ، فـإن الإيروسـية هـي كـل مـا يحرك في نفس المرء من هوى تجـاه موضـوع مـا – تكـون الإيروسـية كمـا يكتـب عنـها، ويقـال فيـها : علامـة فارقـة في الإنسـان – وليـس مبالغـة إذا قلنـا : إن الإنسان ، هو حيوان إيروسـي في تعريـف لـه ، علـى صعيـد الرغبـات والنزعـات والأهواء والأفكار ذاتها تعتمدها قوة ! إن مـا يمارسـه أحدنـا مـن سـلوك معـين ، يتبدى – أساساً – في صيغة رغبة تتجـذر في النفس ، ثـم تحـرض المشـاعر علـى التأثير في العقل ، وهذا بدوره يمارس تأثيره في نفس صاحبه ، فيكون هناك سلوك معين – حتى لو كان السـلوك هـذا نظريـاً (كلاميـاً) – ألسنا نجـد ونتلمس في كلمات أحدهم (هل نعمّم هنا ؟) ظلال شهوة تتملكـه ؟ وهـو يتكلـم ، في ملامـح وجهه ، وفي نظرات عينيه ، وكذلك في نبرات صوته ، وحتى الوقار المتجلي فيـه لا يخلو من إيروسية تعمـل في صمـت ! هـذه الإيروسـية المتحكمـة ، هـي ذاتـها محكومة بعلاقة مميِّزة هادفة ، فهي مؤطّرة بمـا هـو ثقـافي ، ثمـة نزعـة فكرانيـة (إيديولوجية) ، تكون بمثابة الحـامل الموضوعـي لهـا ، ثمـة تدفـق إيروسـي في